بذلك في ذاته ولا صفاته حادث فهو بعد حدوثها واحداثها كما كان قبل
ذلك يفهم هذا من قولنا في العقيدة ذاته لا تشابه الذوات وصفاته
لا تشابه الصفات ثم يعلم من قولنا يجوز في حقه فعل كل ممكن وتركه
ان ارسال الرسل وانزال الكتب والثواب والعقاب وغير ذلك كله جائز
في حقه ومن ذلك الموت والبعث والحشر والحساب والعفو والمؤاخذة
والشفاعة والرؤية وغير ذلك من الممكنات موجعه الى مشيئته فما شاء كان
وما لم يشأ لم يكن. هذا من حيث العقل واما من حيث الشرع فيجب وقوع
ما جا الشرع بوقوعه شرعا على الاجمال لا على التعيين والا لزم من ذلك التكذيب
بالكتاب والسنة وهو كفر والعياذ بالله تعالى مثال ذلك جا الشرع
بموت كل نفس والموت امر ممكن عقلا يجوز في حق الله تعالى فعله وتركه
فلو فرض انه تركه مطلقا وما اماتن نفسا لما صدق قوله تعالى كل نفس
ذائقة الموت وكذلك عذاب القبر ونعيمه فكل منهما ممكن عقلا وكذلك سؤاله
وفتنته فلو فرض انه سبحانه وتعالى ما سأل احدا ولا عذبه ولا نعمه
لزم من ذلك القدح في الشرع فنقول مثلا لا بد من وقوع عذاب القبر
والنار للكافر شرعا ولا بد من ثواب المؤمن ونعيمه في القبر والجنة شرعا
لا عقلا وانما قلنا لا بد من ذلك وفاء بمقتضى الوعد للابرار فضلا والوعيد
للفجار عدلا على ان العقل يجوز اثابة الكافر وعقوبة المؤمن من حيث هو
ممكن فتامل ذلك وبالجملة فلا يدخل الجنة كافر ولا يخلد في النار موحد
شرعا والله اعلم قال في العقيدة ارسل الرسل دخل فيه رسل الادميين
والملائكة واعلم ان النبوة خاصة باولاد آدم لاحظ للملائكة فيها ولا لغيرهم
كالجن مثلا واما الرسالة فللملائكة فيها نصيب لقوله تعالى يصطفي من الملائكة
الله

رسلا

رسلا ومن الناس والنبي من اوحي اليه ليعمل والرسول من اوحي اليه ليعمل
ويبلغ امته ليعملوا وكل رسول من الادميين نبي ولا ينعكس قال في
العقيدة وانزل الكتب اشار بذلك الى الكتب السماويه التي
تجب الايمان بها ودخل فيه التوراة والانجيل والزبور والفرقان
والصحف الاولى قال في العقيدة فنؤمن به وملائكته
ورسله وبالقدر خيره وشره اشار بذلك الى ثمرة المعرفة
بما يجب لله تعالى ولانبيائه ورسله عليهم الصلاة والسلام وهي
الايمان بما ذكر اعلم ان الايمان راس مال السعادة ومعناه التصديق
الجازم بالقلب بشرط ان يكون مطابقا للواقع فمن لم يصدق فهو
كافر ومن لم يجزم فهو مرتاب ومن لم يكن جزمه بقلبه فهو منافق ومن
لم يطابق تصديقه الجازم الواقع فهو ملحد ومن صدق وجزم
بقلبه وطابق ذلك الواقع فهو مومن موحد ولا بد مع ذلك كله
من الاخلاص وهو محض القصد لله فقط ثم اعلم ان الدين كلمة
تشمل الاسلام والايمان والاحسان فالايمان والاسلام قد يجتمعان
وقد يفترقان فمن امن بقلبه كما تقرر وصدق بلسانه فهو مومن مسلم
ومن لم يقر بلسانه فليس بمسلم ومن صدق بلسانه دون قلبه
فهو منافق ومن تحدثهما فهو كافر فارق واعلم ان الايمان قول وعمل
وعقد ويزيد في الطاعة وينقص بالمعصية وهو واجب بالله اي
وبما يجب له تعالى من الاسما والاوصاف كلها وبما استحال عليه من اضدادها
وبما يجوز في حقه وكذلك داخل في قول العبد امنت بالله وكذلك يجب الايمان
بملائكته عموما ورسلا واعتقاد الكمال فيهم واحترامهم واكرامهم بالسلام

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)